

اسم البرنامج: ما وراء الخبر.

عنوان الحلقة: تصعيد إسرائيلي لتهويد القدس.

مقدم الحلقة: عبد القادر عيّاظ.

ضيوف الحلقة:

- رائد صلاح/رئيس الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر.
- غسان شبانة/رئيس قسم العلاقات الدولية بجامعة ماريماونت الأميركية (عبر الهاتف).
- مصطفى أبو صوي/أستاذ كرسي الإمام الغزالي بالمسجد الأقصى.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٩/٨.

المحاور:

- تزايد الانتهاكات في الحرم القدسي
- صمت عربي ودولي حيال ما يجري
- مستقبل القضية الفلسطينية
- المفاوضات الفلسطينية وعناصر الضغط

عبد القادر عيّاظ: أهلاً بكم، أفاد تقرير فلسطيني باستمرار أعمال التهويد التي تتعرض لها القدس من خلال تهجير المقدسيين لصالح المستوطنين اليهود وتصعيد حدة الانتهاكات التي يتعرض لها الحرم القدسي.

نتوقف مع هذا الخبر نناقشه في محورين: ما سبب الصمت العربي والدولي حيال أعمال التهويد المتصاعدة التي تتعرض لها القدس؟ وما مدى تأثير ذلك على مستقبل المدينة ومفاوضات السلام؟

قال تقرير فلسطيني يرصد أنشطة الاستيطان الإسرائيلية إن أعمال التهويد في القدس قد شهدت تزايداً ملحوظاً خلال الآونة الأخيرة تزامناً مع الأعياد الدينية اليهودية من خلال

الانتهاكات التي يتعرض لها الحرم القدسي واستمرار أعمال توسيع البنى التحتية في المستوطنات المجاورة للقدس.

[تقرير مسجل]

مريم أوبابيش: ليست صوراً من الأرشيف بل تعود إلى الجمعة الماضية، قوة خاصة لجيش الاحتلال الإسرائيلي تقتحم باحة الحرم القدسي الشريف بعد الصلاة حاصرت المصلين ثم وقعت اشتباكات مع شباب رشقوا الجنود بالحجارة، لم يكن الانتهاك الأول للحرم القدسي خلال الفترة الأخيرة بل هو جزء من وضع متوتر يتصاعد بعيداً عن الاهتمام الإعلامي الكافي بسبب أحداث مصر والتحضير لضربة عسكرية محتملة ضد سوريا، أسفر التدخل العنيف لجنود الاحتلال عن إصابة ٥٥ شخصاً وفق مصادر فلسطينية كما اعتقل ما لا يقل على ١٥ فلسطينياً والمصدر هذه المرة يتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، قبل الجمعة الماضية كانت البلدة القديمة في مدينة القدس ساحة أيضاً لاشتباكات بين قوات الأمن الإسرائيلية ومتظاهرين يوم الأربعاء الماضي اندلعت تلك الاشتباكات بعد منع قوات الاحتلال زواراً من الوصول إلى الحرم القدسي، منع هؤلاء من الدخول في حين سمح لعشرات الزوار اليهود بدخول الحرم وهو ما اعتبر إهانة واستفزازاً لمشاعر المسلمين، أكثر ما يخشاه المقدسيون هو فرض واقع جديد في الحرم القدسي بتقسيمه كما فعلت إسرائيل في الحرم الإبراهيمي في الخليل الذي تغلقه في وجه الفلسطينيين ليمارس اليهود طقوسهم الدينية فيه علماً أن مدينة القدس تتعرض ومنذ سنوات لمخطط إسرائيلي من أجل تهويدها وإخلائها من المقدسيين، يتجلى ذلك بوضوح مع استمرار عمليات الاستيطان وهدم منازل المقدسيين ومصادرة بعضها الآخر ومفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين حتى وإن استأنفت لا شيء يشي بأنها ستوقف الانتهاكات المستمرة في القدس المحتلة، سياسة تستغل انقسام الصف الفلسطيني وأزمات الربيع العربي واستبعاد اندلاع انتفاضة ثالثة في المدى القريب.

[نهاية التقرير]

تزايد الانتهاكات في الحرم القدسي

عبد القادر عياض: ولمناقشة هذا الموضوع ينضم إلينا من الناصرة الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر، ومن القدس الدكتور مصطفى أبو صوي أستاذ كرسي الإمام الغزالي في المسجد الأقصى وجامعة القدس، أهلاً بضييفي الكريمين

وأبدأ بالشيخ رائد صلاح هناك مخطط معروف مخطط فيما يتعلق بالقدس لا ينكره أحد، ولكن ما الذي يميز هذه الأيام فيما يتعلق بالمخططات والإجراءات الإسرائيلية شيخ رائد؟

رائد صلاح: بسم الله الرحمن الرحيم، من الواضح جداً أن الذي يميز مخططات الاحتلال الإسرائيلي ضد القدس والمسجد الأقصى في هذه الأيام تحديداً هي كالتالي: الآن الاحتلال الإسرائيلي يحاول أن ينهي مشروعه الساعي إلى تهويد القدس تهويد كلي وفرض قطيعة مطلقة ما بينها وبين الضفة الغربية إلى جانب ذلك الاحتلال الإسرائيلي بدأ يخطو خطوات مكشوفة سافرة يهدف من ورائها إلى فرض إدخال أفراد من المجتمع الإسرائيلي إلى المسجد الأقصى وكأنه أمر طبيعي وأداء صلواتهم في المسجد الأقصى وكأنه أمر طبيعي أي باختصار استنساخ تجربة المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل بغية أن يصل إلى مرحلة هكذا يطمع طبعاً يفرض فيها تقسيم زمني للمسجد الأقصى ثم تقسيم مكاني للمسجد الأقصى ثم أن يخطو خطوة أكبر من كل ذلك وهي بناء هيكل على حساب المسجد الأقصى المبارك.

عبد القادر عياض: طيب شيخ رائد تقول بأنه هذه مخططاته حتى الآن وهنا سؤالي موجّه للدكتور مصطفى بهذه الأيام بهذه الخطوة دخول متدينين بلباسهم الديني إلى باحة المسجد، إجراء استطلاعات في الشارع الإسرائيلي تسألهم عن هذه المزوجة بين الذي جرى في الحرم الإبراهيمي وتطبيقه كخطوة مستقبلية بالحرم المقدسي وبناء الهيكل إلى غير ذلك، عملياً ما الذي يجري في اتجاه هذه النقطة؟

مصطفى أبو صوي: بسم الله الرحمن الرحيم، هو الإجراءات تجاه المسجد الأقصى بدأت حقيقة مباشرة بعد عام ١٩٦٧ وكان هنالك رفع العلم الإسرائيلي فوق المسجد الأقصى لفترة قصيرة جداً وتم الاحتفاظ بمفتاح باب المغاربة وتم إيجاد ما يسمى بالوضع القائم على يد موشي ديان، وفي الفترة الأخيرة يعني ارتفعت الوتيرة يعني كان هناك زوار وأجانب مثلاً وكان يدخل بعض المستوطنين ولكن نسبة هؤلاء في ازدياد مرتفع عبر السنوات الأخيرة قضية ممنهجة، والخطر هو أن سلطات الاحتلال اعتبرت باحات المسجد الأقصى اعتبرتها تابعة لسلطة الحقائق العامة أي أنها لا تعتبر إلا المسقوف حتى الآن يعني حتى ليس كل المسقوف بعض الأبنية مثل مصلى القبلي مثل قبة الصخرة حتى في هذه أرادت أن تتدخل مثلاً قبل فترة وجيزة أرادوا أن يتدخلوا في قبة الصخرة كان يتم بعض أعمال الترميم وأرادوا أن يتدخلوا فيها حتى مراقبتها وكأن لهم سلطة داخل هذه الأبنية إذن هنالك خطوات عملية كثيرة تتخذ باتجاه التقسيم الزمني

فرض واقع، لكن كما قلنا هم تم التمهيد لدخول المستوطنين وغيرهم عن طريق اعتبار باحات المسجد الأقصى أنها تتبع قانونياً الحدائق العامة ولذلك ممكن للشرطة أن تقرر بحسب الظرف الأمني أن يدخل هؤلاء أو لا يدخلون.

صمت عربي ودولي حيال ما يجري

عبد القادر عيَّاض: شيخ رائد تساءلنا في هذه الحلقة عن سبب الصمت العربي والدولي حيال ما يجري في القدس بصفة خاصة وفيما يتعلق بالحرم المقدسي ولكن هل في يوم من الأيام إسرائيل تراجعت عن مخططاتها نتيجة أصوات عربية أو حتى أصوات دولية حتى نتساءل الآن عن الصمت العربي والدولي حيال ما يجري في القدس؟

رائد صلاح: أصلاً نحن لا نعتبر أن الموقف الدولي خلال السنوات الماضية كان له موقف مؤثر رادع للاحتلال الإسرائيلي على العكس تماماً يعني على سبيل المثال كنا نسمع كلام معسول من الإدارة الأميركية أنها ضد تهويد القدس وضد بناء استيطان جديد في القدس لأنه يعرقل عمليات السلام، هكذا كنا نسمع هذه الجمل المعسولة من الإدارة الأميركية ولكن ما نعلمه أنه هناك مساعدات فقط من خلال مؤسسات أميركية يصل إلى ٩٧٠ مليون دولار إلى الاحتلال الإسرائيلي لدعم مشاريع تهويد القدس أو محاصرة المسجد الأقصى المبارك، فنحن حقيقة لا نعول كثيراً على الموقف الدولي أنا أعطيك مثال آخر فيما مضى وتحديدًا في عام ٢٠٠٧ وأنا عشت هذا الموقف على جلدي عندما بدأ الاحتلال الإسرائيلي بهدم باب من أبواب المسجد الأقصى المبارك وهو باب المغاربي وجسر المغاربي في حينه تدخلت اليونسكو وظننا أنها ستقول كلمة حق لما تدخلت ولكن للأسف تقريرها موجود حتى هذه اللحظات يمكن لأي إنسان أن يقرؤه سيجد أنها في تلك الأيام حاولت أن تبرر جريمة هدم الاحتلال الإسرائيلي لجسر المغاربي والذي يؤدي إلى أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك، لذلك نحن لا نعول كثيراً على هذا الموقف أحسن حال وجدناه في الموقف الدولي هو موقف احتجاجي ليس إلا، أما عن الموقف العربي فمع شديد الأسف هو على مدار كل السنوات الماضية منذ نكبة المسجد الأقصى المبارك والقدس المباركة لم يرق الموقف العربي إلى أدنى موقف مطلوب يتناسب مع مأساة القدس والمسجد الأقصى المبارك.

عبد القادر عيَّاض: معنا عبر الهاتف من الدوحة الدكتور غسان شبانة رئيس قسم العلاقات الدولية بجامعة ماريماونت الأميركية أهلاً بك دكتور غسان، دكتور غسان هل من علاقة بين الوثيرة التي تشرع فيها إسرائيل وتنفيذ مخططاتها في القدس وفي المسجد

الأقصى وبين هذه الحالة التي تمر بها الدول العربية المجاورة أو ذات الارتباط المباشر بما يصير أو يحدث في أي تطور في القضية الفلسطينية؟

غسان شبانة: العلاقة واضحة جداً وهي عدم جاهزية منظمة التحرير الفلسطينية منذ بدء مفاوضات أوسلو ومنذ بدء أيضاً مؤتمر مدريد عام ١٩٩٠-١٩٩١ على كيفية تناول أو التعامل مع موضوع القدس على سبيل المثال عام ١٩٩٥ وقع أبو مازن الذي كان قيادياً في منظمة التحرير الفلسطينية ويوسي بيلين اتفاقاً على أن أبو ديس ستكون هي العاصمة الفلسطينية القادمة وبعض أجزاء من القدس أيضاً سوف تكون ضمن العاصمة السياسية للشعب الفلسطيني، بهذا التوقيع أعتقد بأن منظمة التحرير الفلسطينية أغفلت شيئاً مهماً جداً وأعطت للعالم أمر مفاده أو معلومة مفادها بأن القدس بالنسبة للفلسطينيين هي ليس جزء أساسي وهي جزء لا يتجزأ من القضية الفلسطينية سواء يعني أدركوا ذلك أو لم يدركوا أعتقد بأن قيادة منظمة التحرير أغفلت الكثير كذلك أستدل بحاتم عبد القادر حينما يعني قدّم استقالته مرة وعدة مرات من ملف القدس كونه لا يوجد إرادة سياسية في أروقة منظمة التحرير الفلسطينية للتعامل وموضوع القدس على أنه موضوع جوهرى ١٠٠% وهو لب القضية الفلسطينية، يعني غياب أيضاً فيصل الحسيني أبو العبد عن الساحة السياسية في القدس أثر ذلك سلباً كثيراً على القضية الفلسطينية وعلى وضعية القدس بالنسبة للشعب الفلسطيني وكيفية شرح ماهية القدس وأهمية القدس بالنسبة للعالم العربي لذلك هذه العوامل كلها مجتمعة نرى بأنه إخفاق تلو الإخفاق تلو الإخفاق.

عبد القادر عيّا: عن هذه النقطة دكتور غسان سؤالي موجه للدكتور مصطفى عن ماهية القدس وحقيقة القدس دعني أسأل هذا السؤال بشكل مختلف للدكتور مصطفى، ثقافياً إن صح هذا المصطلح الكثير عندما يشاهد المسجد الأقصى، القبة المذهبة يعتقد بشكل أو بآخر بأن المكان ما زال موجود وأن كل ما يقال عبارة عن أرقام تتلاشى في ذهني مباشرة عندما نتكلم عما يجري وعما يصير وعن مستقبل هذه المدينة حتى نقرب الصورة في ذهن المواطن العربي بهذا الانطباع بأن القدس ما زالت موجودة والبيت ما زال موجود والقبة ما زالت موجودة إذا سارت الوتيرة على ما هو عليه الآن عملية التهويد والتأثير على المسجد الأقصى بشيء ملموس كيف نضع الصورة كما هي للمواطن العربي برأيك؟

مصطفى أبو صوي: هو لا بد من التأكيد على أن المسجد الأقصى هو اسم لكل ما هو

داخل سور يعني ما يطلق عليه عادةً الناس الحرم القدسي الشريف يعني المسجد الأقصى فيه قبة الصخرة فيه المصلى القبلي وفيه المصلى المرواني وفيه كل الأروقة والقبة النحوية وقبة السلسلة ويعني حينما تدخل من الأبواب الخارجية وأنت داخل من المسجد الأقصى وفضل الصلاة تحت شجر الزيتون أو في القبة المذهبة قبة الصخرة أو في المصلى القبلي أو في القاعات اللي تحت الأرض مثل المصلى المرواني هي لها نفس الفضل فلا بد من ترسيخ هذه الفكرة في أذهان الناس، أما قضية الحرب على المسجد الأقصى وعلى القدس هي الخطاب الذي يصدر مثلاً لو أنت بحثت مثلاً على غوغل باللغة الإنجليزية وكتبت القدس المواد التي ستخرج الرابط الروابط التي ستخرج إجمالاً هي روابط عربية أو إسلامية بل الروابط اليهودية أو يعني التي تبنى مثلاً الموقف الصهيوني هي أكثر، الوزارات الإسرائيلية أيضاً لديها خطاب تخاطب به العالم وتقسّم فيه حتى فيه المسجد الأقصى المبارك إلى عدة أقسام يعني ممكن أن تربط المسجد الأقصى بالمصلى القبلي ووجدنا أن بعض المسلمين وبعض المؤسسات الرسمية بل بعض العلماء قد يخطأ ويظن أن المسجد الأقصى هو المصلى القبلي، إذن لا بد من العودة لا بد من التأكيد لا بد من برامج ثقافية، المشكلة الثقافية أن إسرائيل فرضت قوات الاحتلال فرضت مثلاً مناهج التعاليم الإسرائيلية على المدارس الفلسطينية على الأقل على بعضها بعد عام ١٩٦٧ تحررت هذه المدارس الحكومية من المناهج الإسرائيلية ثم عادت مؤخرًا إلى فرض مناهج تدريس وتفرض هويتها وتفرض يعني نظرتها الصهيونية لهذه البقعة من الأرض، وتحدث عن أرض فلسطين كلها نتحدث عن المنطقة نتحدث عن القدس وليس فقط عن المسجد الأقصى، هنالك خطاب يشوه التاريخ ويشوه مكانة حتى في المتاحف القريبة جداً من المسجد الأقصى مثل متحف القلعة فيه خطاب يصغر وينتهك حقيقة الوجود الإسلامي والتاريخ الإسلامي وطول التاريخ الإسلامي وعدل التاريخ الإسلامي من خلال بعض التصويرات التي حقيقة لا تعبر بأي حال من الأحوال ولا حتى عن الشاذ في التاريخ الإسلامي إذن هو خطاب إقصائي لا يقر بأكثر من ١٤٠٠ سنة من التاريخ الإسلامي الذي عدل معهم حقيقة لا بد من ذكر مثل هذه المواقف أن يعني عدل الحكام المسلمين مع اليهود ونحن لا نرى حتى تحت الاحتلال نحن نعتقد ونؤمن بأن الاحتلال إلى زوال ولكن حينما نقارن التاريخ حقيقة نرى حجم وفداحة الظلم الذي يقع على الفلسطينيين.

عبد القادر عياض: بما أشرت له الآن وأشار له قبل قليل الدكتور غسان شبانة عن مفاوضات السلام عن القدس عن مصير هذه المدينة وعن مصير هذه المفاوضات

نناقشه ولكن بعد قليل في هذه الحلقة.

[فاصل إعلاني]

مستقبل القضية الفلسطينية

عبد القادر عيَّاض: أهلا بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش الانتهاكات الإسرائيلية في القدس في ظل الصمت العربي والدولي شيخ رائد فيما يتعلق بهذه النقطة وقد أشرت لها قبل قليل وهي مسألة الصمت العربي، البعض استبشر خيرا مع موجة الربيع العربي وكان متأكدا بأن موضوع القدس وفلسطين سوف يتصدر أي مشهد سياسي أي مطالبة سياسية أي متحرك أو تحرك سياسي في الشارع العربي مع ما يجري الآن في الشارع العربي في أكثر من دولة عربية ما مصير القدس؟ ما مصير القضية الفلسطينية في ظل ما يجري الآن؟

رائد صلاح: أخي الكريم الذين استبشروا خيرا لمستقبل القدس والمسجد الأقصى بعد بدايات الربيع العربي أنا في تصوري كانوا محقّين وأنا من ضمن من استبشر خيرا وأنا شخصيا لا زلت أستبشر خيرا بثمار قادمة للربيع العربي وأنا أقول لك لماذا وأعطي يعني أمثلة سريعة على ذلك، عندما بدأ سير الربيع العربي في مصر على سبيل المثال أذكر في عام ٢٠١١ أعلن الاحتلال الإسرائيلي أنه سيواصل إزالة ما تبقى من جسر المغاربة المؤدي إلى أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك وفي حينه كانت أحداث الربيع العربي في مصر في أوجها في قمته أذكر في حينه أن الأزهر الشريف أعلن أنه سيُسير مليونية للانتصار لقضية المسجد الأقصى ولإعلان رفضه لإعلان الاحتلال الإسرائيلي في حينه توقف لاحتلال الإسرائيلي عن تلك الجريمة فكان هذا بداية خير وجدناها من بواكير الربيع العربي، يعني أنا أعطي مثال على ذلك وهذا ما كنت أنا أتابعه وكنت أتمنى أن يستكمل هذا الموقف ثماره واستمراره فيما بعد يعني على سبيل المثال عندما بدأت الشرعية المصرية بعد انتخاباتها بعد انتخاب الرئيس محمد مرسي بعد بدايات استقرار استمرت طوال عام في مصر كان هناك عدة خطوات مباركة أنا كنت على علاقة بها في داخل مصر لنصرة القدس والمسجد الأقصى المبارك يعني على سبيل المثال يجب أن نقول الحقيقة على سبيل المثال الشيخ صلاح سلطان الذي هو الآن في سجون السيسي كان قد بادر بمبادرات كبيرة ومشاريع كبيرة أراد أن يجيش كل الفقهاء وكل أئمة المساجد وكل العلماء في مصر من أجل تبني مشروع القدس والمسجد الأقصى المبارك، أقيمت مؤسسات كثيرة في مصر خصيصا

لنصرة القدس والمسجد الأقصى المبارك، أنا ووفد مقدسي كنا على وشك أن نبدأ جولة مكوكية تبدأ من مصر وتنتقل إلى أكثر من دولة حتى أيضا ننقل هموم القدس والمسجد الأقصى المبارك ولكن واضح جدا إن الذين يسعون الآن إلى ضرب الربيع العربي هم في نفس الوقت يسعون إلى ضرب قضية القدس وإلى ضرب قضية المسجد الأقصى المبارك، هناك ارتباط بين القضيتين ولذلك أنا أقولها نعم الآن الموقف في غاية الإحراج للقدس وفي غاية الإحراج للمسجد الأقصى عما يجري الآن في مصر عما يجري الآن من محاولات لجم هذا الربيع العربي، أنا كلي أمل أن يتخطى الربيع العربي كل هذه العراقيل التي توضع في طريقه لنصل إلى وحدة حال بين الشعوب وبين الأنظمة لأن هذا هو الأساس الأول المطلوب لنصرة المسجد الأقصى المبارك.

عبد القادر عيَّاض: دكتور غسان ما وصفه الآن الشيخ رائد بحالة الإحراج التي تعيشها القدس والإحراج الذي يعيشه بيت المقدس هل يتأثر هذا ويؤثر بشكل مباشر على مسار المفاوضات وعودتها مرة أخرى بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

غسان شبانة: يجب أن يؤثر هو في هذه اللحظة قد يكون أمر يعني غير هام جدا بالنسبة للمفاوضين كلهم ينظرون إلى الصورة كاملة متكاملة ولكن أعتقد بأنه يجب أن يؤثر ويجب أن تكون القدس هي لب القضية الفلسطينية ويجب أن تكون القدس هي الهدف الأكبر بالنسبة للمفاوض الفلسطيني يعني إن لم يكن هناك نية سياسية وإن يكن هناك أيضا توجه اقتصادي لدعم أهل القدس أعتقد بأن القدس سوف تهود على عيون الفلسطينيين، أعطي مثلا على ذلك يعني يوجد الكثير من المحلات التجارية والبيوت داخل القدس القديمة وخارج السور عليها من الضرائب الكثير يضطر بعض أصحابها الفلسطينيين إلى تأجيرها، بيعها، الهروب منها كونهم لا يستطيعون دفع مثل هذه الضرائب المعروفة باللغة العبرية الأرثوذكسية تصل إلى أكثر من ٢٠٠ ألف شيكل ٣٠٠ ألف يكل أي بحوالي ١٠٠ ألف دولار إن لم يكن هناك توجه سياسي وتوجه اقتصادي لحماية القدس وأهل القدس فأعتقد بأن معظم الناس داخل القدس سوف يعني يهربون وسوف لن يكون لديهم البديل يوجد يعني فقط مثال واحد أستاذ عبد القادر يعني إن تمكنت يوجد أيضا تغيير لمعالم الجغرافية والهندسية داخل السور بمعنى أنه قد تلغى، قد تلغى الطريق المؤدية إلى الحرم القدسي عبر باب السلسلة أو عبر باب حطة بالحديد وتستبدل بطريق أخرى، كل المحلات التجارية..

عبد القادر عيَّاض: فقط لأن الوقت يداهنا دكتور غسان واعتذر..

غسان شبانة: هي نقطة مهمة جدا كل المحلات التجارية التي تقع في هذا الشارع أو في ذلك الشارع قد تضطر الإغلاق وقد تضطر إلى هروب أصحابها منها كونهم لا يستطيعون العيش ومنهم لا يستطيعون الدعم الاقتصادي الذي يمكنهم من الصمود.

المفاوض الفلسطيني وعناصر الضغط

عبد القادر عيَّاض: طيب دكتور مصطفى واقع الحال في القدس وفي المسجد الأقصى إلى حد ما معروف ولكن بالنسبة للمفاوض الفلسطيني ما هي عناصر القوة التي يملكها في القدس وبالتالي يمكن أن يبنى عليها من أجل وضع وإعطاء القدس مكانتها في أي تفاوض وأي عملية سلام مستقبلا؟

مصطفى أبو صوي: هو العنصر الأقوى هو يعني بعد الثقة والتوكل على الله عز وجل هو المواطن وطبعاً قانونياً يعني وضعنا نحن غير مواطنين يعتبر الواحد فينا وضعه القانوني أنه مقيم ويمكن أن يفقد هذه الإقامة إذا ما كان مركز حياته خارج القدس يعني لو سكن في بيت لحم أو رام الله أو العيزرية يعني على بعد كيلومترات بسيطة يمكن يعني أن يفقد الهوية، وفي عام ٢٠٠٨ وزير الداخلية الإسرائيلي أيلي يشاي سحب هويات ٤٥٧٧ مقدسي هذا على صفحة بيت سليم يعني مؤسسة حقوقية إسرائيلية تتابع مثل هذه القضايا، الإغلاق اللي هو السور قضية الأرنونا اللي ذكرها ضيفكم الكريم ١٢ الضريبة هذه ١٢% يعود إلى الفلسطينيين في القدس خدمة و٨٨ يعني القضية هي أن المواطن المقدسي يسرق من ناحية التاريخ ويسرق من ناحية الضريبة ويسرق من ناحية الأرض ويهدم المنزل إلى آخره.

عبد القادر عيَّاض: أشكر دكتور مصطفى أبو صوي أستاذ كرسي الإمام الغزالي في المسجد الأقصى وجامعة القدس وكذلك أشكر الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية داخل الخط الأكبر وأشكر الدكتور غسان شبانة كان أحد ضيوف في هذه الحلقة، إلى اللقاء.